مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: مستقبل العلاقات التركية السعودية بعد اغتيال جمال خاشقجي
اسم الكاتب: م. احمد مجيد جاسم، م. نزار عبد الكريم حسن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7808
تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 00:51 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i28.185

TJFPS

ISSUE 28

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

مستقبل العلاقات التركية السعودية بعد اغتيال جمال خاشقجي

" The Future of Turkish-Saudi Relations after the Assassination of Jamal Khashoggi"

Lect. Ahmad Majeed Jasim [a]
Lect. Nazar Abdulkareem Hasan [b]
University of Tikrit / College of Political Science [a b]

م. احمد مجيد جاسم [* a]
م. نزار عبد الكريم حسن [b]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية[a]

Article info.

Article history:
- Received:27/5/2022
- Accepted: 13/6/2022
- Available online:30/6/2022

Keywords:
- Jamal Khashoggi
- Turkey
- kingdom Saudi Arabia
- Mohamed bin Salman
- Khadija Genghis
- Future

©2022. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Turkish-Saudi relations have been one of the most important relations at the regional level in recent years, although they were not so at the beginning, they have been sporadic visits from here and there, but it quickly developed with the arrival of Islamists to power in the country during the last two decades As the AKP came to power in Turkey, these relations were in a state of apathy, but they were soon stronger than their predecessors. Despite their worsening after the assassination of journalist Jamal Khashoggi on Turkish soil, both sides tried to mitigate the impact Especially the pain ARABIA through the lure of the Turkish side financial aid and huge projects outside the country and within, suggesting that this relationship will be back stronger than previous periods and expanded to include new areas did not reach its previously.

*Corresponding Author: Ahmad Majeed Jasim, Nazar Abdulkareem Hasan ,E-Mail: ahmed_1988@tu.edu.iq , Nazar_89@tu.edu.iq , Tel:xxx , Affiliation: University of Tikrit / College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
الاستلام: 27\5\2022
القبول:13\6\2022
النشر :30\6\2022

الكلمات المفتاحية :
– جمال خاشقجي
– تركيا
–المملكة العربية السعودية
–محمد بن سلمان
–خديجة جنكيز
–مستقبل

الخلاصة : شكّلت العلاقات التركية السعودية واحدة من اهم العلاقات على المستوى الاقليمي خلال السنوات الماضية, على الرغم من انها لم تكن كذلك في بدايتها, فقد كانت زيارات متقطعة من هنا وهناك, إلا انها سرعان ما تطورت بوصول الاسلاميين الى الحكم في البلاد خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين, لتتعاظم مع وصول حزب العدالة والتنمية الى سدة الحكم في تركيا, ومع مرور هذه العلاقات بحالة الفتور إلا انها سرعان ما كانت تعود اقوى من سابقاتها, وعلى الرغم من تأزمها بعد اغتيال الصحفي جمال خاشقجي داخل الاراضي التركية إلا انّ كلا الطرفين حاولا التخفيف من اثار القضية وخاصة المملكة العربية السعودية من خلال اغراء الجانب التركي بمساعدات مالية ومشاريع ضخمة خارج البلاد وداخلها, ما يوحي ان هذه العلاقة ستعود اقوى من الفترات السابقة وتتوسع لتشمل مجالات جديدة لم تصل لها سابقاً.

المقدمة

شكّلت العلاقات السعودية التركية واحدة من أهم العلاقات على الصعيد الاقليمي العربي – الاسلامي, فمنذ قيام الجمهورية الحديثة بقيادة اتاتورك حاولت تركيا لعب دور اقليمي مؤثر في المنطقة, فكان التوجه نحو المملكة تجسيداً واضحاً لذلك, خاصة مع اعلان آل سعود السيطرة على نجد والحجاز واعتراف تركيا بذلك مما مهّد لعلاقات جديدة مهمة, إلا انّ الوضع لم يكن كذلك فقد بقيت هذه العلاقات شكلية لأكثر من اربعة عقود, حتى بدأت تأخذ مساراً صحيحاً في عهد كنعان ايفرين و تورغوت أوزال وصولاً الى عهد سليمان ديميريل الذي زار المملكة عام 1993, ليستمر التقارب في العلاقات مع وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة في البلاد إذ اعتبرت تركيا المملكة العربية السعودية حليفاً استراتيجياً مهماً في المنطقة وحاولت الاستفادة من ثقلها السني في المنطقة, الى جانب تحقيق التعاون في المجالات المختلفة فكانت البداية فيما يعرف بـ(صندوق الاستثمار التركي السعودي) ثم تلاه (مجلس الاعمال التركي – السعودي), تحسنت العلاقات بين البلدين للمدة 2002–2016 إذ شهدت زيارات متبادلة بين اردوغان والملك سلمان بن عبد العزيز, إلا انّ المساندة التركية لقطر في ازمة الخليج العربي عام 2017 جعل العلاقات مصابة بنوع من الفتور لتشهد قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي تصاعد التراشق الاعلامي بين البلدين وعلى المستوى الرسمي والشعبي.

اشكالية البحث:

ساهمت قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي في حالة من التوتر والتوجس للعلاقات التركية – السعودية, إذ طالبت تركيا التحقيق في القضية وكشف الجناة المتورطين في العملية, فيما امتنعت المملكة في بادئ الامر حتى اعلنت عن تورط مجموعة من المسؤولين الحكوميين في المملكة في الامر وعدّته امراً مقصوداً لتخريب العلاقات بين البلدين, لذا يمكن طرح مجموعة من التساؤلات لتحديد اشكالية البحث:

فرضية البحث:

تستند فرضية البحث على فكرة مفادها ان العلاقات التركية – السعودية سوف لن تتأثّر بقضية خاشقجي,كونها علاقات رصينة ومترسّخة منذ فترات طويلة على الرغم من مرورها بحالة من الفتور إلا أنها سرعان ما ستعود اقوى,كما ان هذه العلاقات ستتطور وتتوسّع لما للبلدين من مصالح مشتركة في مجالات عدّة , وهذا مايدعونا الى صياغة التساؤلات التالية :

1- ما هي طبيعة العلاقة بين البلدين تاريخيا؟

2- ما هو شكل الدور الحكومي (السعودي – التركي) للتعاطي مع القضية؟

3- ما هي طبيعة العلاقة المستقبلية بين البلدين؟

اهداف البحث:

ان الهدف الرئيسي من البحث هو تسليط الضوء على طبيعة العلاقات بين البلدين قبل وبعد قضية اغتيال جمال خاشقجي, وطريقة تعامل البلدين مع القضية وصولاً الى رسم سيناريوهات مستقبلية لشكل العلاقة بين البلدين.

أهمية البحث:

تتبع اهمية البحث من دراسته لقضية مهمة شغلت الرأي العام الدولي لمل لها من انعكاسات على المحيط الاقليمي والدولي, لا سيما ان كلا البلدين طرفي القضية يشكلان ثقلاً مهماً على صعيد السياسة الدولية, وان أي اختلاف يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة تلقي بظلالها على المنطقة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج منها المنهج التاريخي ومنهج التحليل النظمي والوصفي والمقارن اضافة الى منهج استشراف المستقبل.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى ثلاثة مطالب تناول الاول تاريخ العلاقات التركية – السعودية, اما المطلب الثاني بيّن العلاقات التركية – السعودية في عهد حزب العدالة والتنمية, ليوضح الثالث مستقبل العلاقات التركية السعودية بعد اغتيال جمال خاشقجي.

المطلب الاول: تاريخ العلاقات التركية – السعودية

شكّل ظهور عائلة (آل سعود) كلاعب سياسي في منطقة شبه الجزيرة العربية وبالتحديد في نجد والحجاز, نهاية القرن الثامن عشر انطلاقاً فعلياً للعلاقات التركية السعودية (العثمانية – السعودية آنذاك), حيث ثارت هذه العائلة لعدة مرات ضد الجيش العثماني مطالبة بالحصول على الاستقلال والخروج عن الهيمنة العثمانية, فكان اعتراف عائلة (آل سعود) بالفكر الوهابي بمثابة اضفاء الشرعية لها على المنطقة وبنفس الوقت اصبحت تمثل اكبر تهديد ديني سياسي للدولة العثمانية في هذه المنطقة, حيث تحالف (آل سعود) مع الوهابيون من اج اقامة دولة جديدة مستندة الى الافكار الدينية (لمحمد بن عبد الوهاب) في شبه الجزيرة العربية, بعد طرد العثمانيين اصحاب العقيدة السنية التقليدية, استطاعت القوات العثمانية من القاء القبض على مجموعات كبيرة من الوهابيون بعد حصارهم في نجد وتم ارسالهم إلى اسطنبول ليتم اعدامهم هناك [1].

استمرت الهجمات ضد القوات العثمانية بقيادة عبد العزيز آل سعود وتركي بن عبد الله الذي اعلن اول دولة للوهابية في نجد والحجاز عام 1821 والتي استمرت حتى عام 1891 وعلى الرغم من عدم تمتعها بالاستقلال التام إلا انها لم تكن خاضعة للسيطرة العثمانية, وقد استطاع عبد العزيز من الاتفاق مع الجيش البريطاني من اجل تأمين المناطق التي سيطر عليها بعد انتصاره على القوات العثمانية, فتمكن بفعل هذا الاتفاق من مد نفوذه حتى استولى على الاحساء عام 1913 والحجاز عام 1919 لينصّب نفسه ملكاً على نجد والحجاز [2].

---

[1]. جلال عبد الله معوض, **صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية – التركية** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 1998), ص276.

[2]. معمر فيصل خولي, **العلاقات التركية – السعودية من الشراكة الى التوتر** (بيروت: مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية, 2009), ص16.

كان نت نتائج اتفاقية لوزان عام 1923 بين حكومة اسطنبول والدول الاربع الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الاولى اعلان قيام الجمهورية التركية الحديثة, بقيادة مصطفى جمال اتاتورك الذي شرع بالعمل على بناء نظام جديد مستند الى التعاليم والمبادئ الغربية في الحكم, من خلال اعلان علمانية الدولة وابعاد الدين عن الحياة السياسية في البلاد وصولاً الى بناء علاقات خارجية قوية قادرة على ان تكون اكثر فعالية على المستويين الاقليمي والدولي, فكان التوجه نحو الخليج العربي شأنه شأن المناطق الاخرى التي حاولت تركيا مد اذرعها اليها [1], فلم تكن دول الخليج بالمعنى الحقيقي للدول بل كانت مجموعة من المشايخ التي تتنافس فيما بينها من اجل البقاء والهيمنة على الاخرين, كان الصراع بين (آل سعود) والهاشميين على اشُدّه فتمكن (آل سعود) من حسم الامور لصالحهم بعد الانتصار الذي حققوه على الهاشميين في (ترابة) عام 1926 واعلان قيام المملكة العربية السعودية, وعلى الرغم من ذلك لم تعترف تركيا بالمملكة الجديدة حتى عام 1929 بعد مباركة اتاتورك للملك عبد العزيز آل سعود بالسيادة على نجد والحجاز [2].

اهتم الملك عبد العزيز آل سعود بالتمثيل الدبلوماسي من اجل اقامة علاقات مع الدول الاقليمية ذات الثقل في السياسة الدولية فتم تشكيل ما يعرف بـ(مديرية الشؤون الخارجية) مقرها مكة المكرمة ولها مكاتب وفروع في انحاء المملكة وقد استمرت بالعمل حتى صدرت اوامر ملكية في عام 1930 بتحويلها الى وزارة الخارجية وجرى تعيين الامير فيصل بن عبد العزيز وزيراً للخارجية, كانت بدايات عمل الوزارة الجديدة بوزيرها بدايات بسيطة لم ترقى الى مستوى العلاقات الدبلوماسية الدولية في تلك المدة, استمر عمل الوزارة في مكة المكرمة حتى عام 1947 حيث جرى نقلها الى مدينة جدة لبدأ تأسيس المفوضيات (القنصليات) الممثلة للملك في الخارج, خلال هذه المدة كانت العلاقات التركية – السعودية يصيبها نوعاً من الفتور خاصة بعد مطالبة تركيا بلواء الاسكندرية السوري وولاية الموصل العراقية الامر الذي رفضته الدول العربية ومنها السعودية[3].

---

[1]. محمد سعد رشيد, **واقع العلاقات التركية – الخليجية واتجاهاتها المستقبلية في ضوء التحديات المحلية والاقليمية في الشرق الاوسط** (برلين: المركز العربي الديمقراطي, 2017), في:

http//democraticac.de/PP253689 (March 10, 2019).

[2]. المصدر نفسه

[3]. ابراهيم خليل العلاق, "العلاقات الخليجية – التركية 1973–1990", **مركز الدراسات الاقليمية**, المجلد 2, العدد 11 (بغداد: 2008), ص16.

توسّع عمل وزارة الخارجية السعودية بعد الحرب العالمية الثانية واصبحت تمارس دورها الايجابي في تعزيز الثقافة وروابط الصداقة مع الدول العربية الاسلامية الى جانب الانضمام الى المعاهدات والاتفاقيات الدولية والاقليمية, بالإضافة الى التصديق على المعاهدات الثنائية الخاصة بالبعثات الدبلوماسية [1].

ادّى اعتراف تركيا بـ(إسرائيل) عام 1948 الى تشنج العلاقات بين البلدين والى حالة اشبه بالقطيعة استمرت حتى عام 1966 عندما زار الملك فيصل بن عبد العزيز الجمهورية التركية ممثلاً عن المملكة العربية السعودية لدعوتها الى انشاء حلف اسلامي يجمع الدول الاسلامية بقيادة تركيا والسعودية وأيّدت تركيا الفكرة الا انها رفضت الانضمام الى هذا الحلف كونه نشأ على اساس ديني, وعلى الرغم من ذلك الا ان الطرفين اتفقوا على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى سفير, وكان من نتائج هذا زيادة صادرات المملكة العربية السعودية الى تركيا حيث وصلت عام 1967 الى 3 مليون دولار امريكي, فيما بلغت استيراداتها من الجانب التركي نحو 1,5 مليون دولار امريكي [2], شكّلت حرب تشرين الاول من عام 1973 بين العرب و (إسرائيل) منعطفاً مهماً في تطور العلاقات بين البلدين وخاصة المملكة العربية السعودية إذ استخدمت الدول العربية النفط كسلاح للضغط على الدول المستوردة له, وقد ادّى الموقف الايجابي الذي لعبته تركيا الى استمرار امدادها بالنفط من قبل السعودية وبأسعار منخفضة عن الدول الاخرى [3].

عملت تركيا بعد عام 1975 على تغيير وجهتها نحو الدول العربية ومنها دول الخليج العربي وخاصة المملكة العربية السعودية حيث بدأت تظهر مجموعة من العوامل المساعدة لذلك من بينها اكتشاف النفط والتي جعلت من دول الخليج العربي لاعب رئيسي في السياسة الدولية, الى جانب امتناع السوق الاوربية المشتركة عن تقديم الدعم لتركيا في برامج التنمية والاصلاح الاقتصادي, كذلك الحصار الذي تعرضت له تركيا بعد غزوها لقبرص كلها كانت اسباب كافية لبناء علاقات متينة مع دول الخليج العربي وخاصة المملكة العربية السعودية, وكانت اول بوادر هذا التعاون من خلال استضافة اسطنبول اجتماعات منظمة التعاون

---

[1]. عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن, "العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية السعودية", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الخرطوم, الخرطوم, السودان, 1989, ص154.

[2]. ابراهيم خليل العلاق, مصدر سبق ذكره, ص19.

[3].المصدر نفسه , ص20.

الاسلامي عام 1976, وما تلاه من ارتفاع الميزان التجاري مع المملكة العربية السعودية (الصادرات) الى اكثر من 5 مليون دولار امريكي عام 1983 بعد ان كانت لا تتجاوز 2 مليار دولار امريكي عام 1980, حيث اشار الرئيس التركي آنذاك "توركت اوزال" الى ان انفتاح بلاده باتجاه المملكة العربية السعودية هو كونها اصبحت سوقاً مهماً للبضائع التركية [1].

شهد عام 1983 حصول مجموعة من الشركات التركية على استثمارات في المملكة العربية السعودية وبالتحديد شبكات تصريف المياه في مكة المكرمة والمدينة المنورة, كما قدّم صندوق التنمية السعودي مجموعة من القروض بقدّر بـ(250) مليون دولار امريكي للحكومة التركية لتطوير منشآت اقتصادية في انقرة, كما منح البنك الاسلامي السعودي قرضاً بقيمة (50) مليون دولار امريكي للحكومة التركية عام 1987, ومع انطلاق حرب الخليج الثانية عام 1991 تطورت العلاقات التركية السعودية لا سيما بعد دعم تركيا للتحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية [2].

حشدت تركيا اكثر من (100) الف جندي على حدودها مع العراق كما غلقت انبوب النفط العراقي باتجاه ميناء جيهان التركي تنفيذاً لقرار مجلس الامن (661) كما جعلت ثلاث قطع بحرية تحت تصرف التحالف الدولي , كما طالبت الرئاسة التركية الولايات المتحدة الامريكية بدعمها من خلال غطاء التحالف الدولي للاستيلاء على مدينة الموصل العراقية, وكان من نتائج هذه السياسة حصول تركيا على مكاسب اقتصادية كبيرة من دول الخليج العربي [3].

شهدت فترة حكم رئيس الوزراء الراحل (نجم الدين اريكان) تصاعداً كبيراً في التعاون بين تركيا والمملكة العربية السعودية خاصة بعد طرحة لفكرة (السوق الاسلامية المشتركة) من اجل تحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية, إلا انّ تصاعد الضغوط الداخلية عليه من قبل المؤسسة العسكرية ادّى الى اجباره توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي العسكري مع (إسرائيل), ما ادّى الى توترات مع الدول الاسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية, حتى جرى الانقلاب عليه عام 1997, وقد شهدت احداث ايلول سبتمبر من

---

1. سعد حقي توفيق, "السياسة التركية تجاه الخليج العربي 2002–2008", **مجلة العلوم السياسية**, عدد 38 (بغداد: 2009), ص8.
2. محمد عبد القادر خليل, **الابعاد الامنية والعسكرية للعلاقات الخليجية – التركية** (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2013), ص53–55.
3. سعد حقي توفيق, مصدر سبق ذكره, ص11.

عام 2001 انعكاسات واضحة على امن الشرق الاوسط ما جعل المملكة العربية السعودية تعمل على بناء سياسة خارجية جديدة قائمة على فتح قنوات التواصل مع الدول صاحبة الثقل الدولي ومنها تركيا صاحبة النموذج الاسلامي الجديد[1]

المطلب الثاني: العلاقات التركية – السعودية في عهد حزب العدالة والتنمية

بعد وصول حزب العدالة والتنمية التركي الى السلطة بعد انتخابات 18 تشرين الثاني من عام 2002, وتمكّنه من تشكيل الحكومة بمفرده دون الدخول في ائتلافات حكومية, تمّ وضع أسس جديدة للسياسة الخارجية التركية, وهي الالتزام بالمبادئ التي وضعها الرئيس رجب طيّب اردوغان والمتمثّلة بالاتي [2]:

1-مبدأ التوازن السليم بين الحرية والامن.

2-تصفير المشكلات مع دول الجوار.

3-التأثير في الاقاليم داخلياً وخارجياً مع دول الجوار.

4-سياسة خارجية ذات ابعاد متعددة.

5-مبدأ الدبلوماسية المتناغمة.

6-وضع اسلوب دبلوماسي مختلف عن سابِقِه.

عملت الحكومة التركية على تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية, إذ لجأ حزب العدالة والتنمية الى التقليل من الفجوة فيما بين البلدين, وواصلا اتّباع سياسة اقليمية بعيدة عن الاقصاء للمقابل إذ ترى المملكة العربية السعودية انه في حالة تهميش تركيا فانّ الاخيرة تكون اقرب الى حلف امريكا و (إسرائيل) وهذا ما يتعارض مع مصالح الشعوب العربية والمملكة العربية السعودية بشكل خاص [3].

---

[1]. معمر فيصل خولي, **العلاقات التركية السعودية** (بغداد: مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية, 2015), في: http://rawabetcenter.com/archives/2707 (March 16, 2019).

[2]. معمر فيصل خولي, مصدر سبق ذكره.

[3]. محي الدين انامان, "العلاقات التركية السعودية خلال الربيع العربي نحو شراكة استراتيجية", **رؤية تركية**, العدد 4 (اسطنبول: 2012), ص26.

كانت خشية المملكة العربية السعودية من اعادة قيام تحالف تركي – اسرائيلي جديد في المنطقة, إذ انّ تركيا وخلال الفترات السابقة كلّما تحسنت علاقتها مع (إسرائيل) والغرب كلّما ادارت ظهرها الى المملكة العربية السعودية, فإنّ من الافضل هو تحسين العلاقات السعودية – التركية واتّباع سياسة مماثلة في المنطقة[1].

نتيجة لما تمّ ذكره سابقاً فإنّ هنالك تحولات داخلية (سعودية تركية) اخذت بيد العلاقة بين البلدين الى التقارب اكثر من اي وقت مضى, بالارتكاز الى محددات منها [2]:

1- موقف البلدان المشترك في الحد من التمدد الايراني في المنطقة.

2- توقّع استمرار الحاكمين في كل من البلدين لمدة اطول نسبياً.

3- رغبة تركيا في الانفتاح على السوق الخليجية وزيادة التبادل التجاري فيما بينهما.

4- تغيّر سياسة المملكة العربية السعودية من محاربة المتطرفين الاسلاميين الى اعطاء الاولية لمواجهة الخطر الايراني.

اولاً- طبيعة العلاقة بين البلدين للمدة 2002-2010

بعد انتخابات عام 2002 وما افرزته من انفراد سياسي لحزب العدالة والتنمية على الساحة التركية في تنفيذ رؤى قادته على كافة المستويات ولا سيما سياسة تركيا الخارجية, وبعد ان ايقنت تركيا استحالة الانضمام الى المسكر الاوربي طيلة المدة التي سبقت عام 2002 لجأت الاخيرة الى المعسكر الشرقي والمتمثل بالدول العربية ودول غرب اسيا, ويرى الرئيس التركي السابق ووزير الخارجية الاسبق احد داود اوغلو ان الفرص المتاحة لتركيا في المنطقة العربية اكبر من تلك التي من الممكن ان تُتاح لها في الدول الاوربية, ان التحول الذي طرأ على السياسة الخارجية التركية بعد عام 2002 كان هو الحل والباب الوحيد لها بعد ان ايقنت بتلاشي كل الفرص الاوربية امامها بالمقابل فقد قفز الاقتصاد التركي اضعافاً وارباحاً في سنوات التي تلت عام 2002[3].

---

[1]. محي الدين انامان, مصدر سبق ذكره, ص26.

[2]. منصور المرزوقي, "العلاقات السعودية التركية: تحول بيئة التحالفات الاقليمية", **مركز الجزيرة للدراسات** (الدوحة: 2015), ص4.

[3]. محي الدين انامان, مصدر سبق ذكره, ص28.

انّ المنطقة العربية وفي مطلع الالفية الجديدة شهدت فراغاً استراتيجياً مما جعل مسألة بروز دولة اقليمية تشغل هذا الفراغ واردة جداً, بالمقابل فلم يكن ينظر الى تكريا على انها منافس اقليمي للدول العربية المحورية في المنطقة (مصر , المملكة العربية السعودية) بل كانت تمثّل محور التجاذبات والتوازنات الاقليمية, وهذا ما اعتمدته انقرة وفق مبدأ تصفير المشاكل مع دول المنطقة[1].

اما فيما يخص الجانب السعودي من هذه التطلعات التركية حيال المنطقة فقد قابلتها بصدرٍ رحِب لا سيما ان تاريخ العلاقات بين البلدين كان يشوبه نوع من الطمأنينة والفائدة المتبادلة ولا مانع من تطور تلك العلاقة في الوقت الراهن, وبالأساس هو لضمان المملكة العربية السعودية بوجود ثقل يجابه الخصم الايراني مما ادى الى تغيير الخطط والاستراتيجيات المتحكمة في العلاقات الثنائية للبلدين لتستمر الرؤى التركية تجاه المملكة على انها شريكاً تجارياً مربحاً وليس هنالك من اشكال في زيادة وتدعيم هذه الشراكة, ليتم تأسيس صندوق الاستثمار التركي – السعودي عام 2005 [2].

كذلك انفق البلدان على التعاون في اغلب المسائل الاجتماعية والسياسية على الصعيد الاقليمي ووقّعا على اتفاقية تعاون بتاريخ 2005/2/12 ومفادها التعاون التام بين البلدين في مكافحة الارهاب الدولي [3], ان ما زاد من هذا التقارب هو استئناف الزيارات الرسمية بينهما والمتمثلة بالزيارة الاولى للملك عبد الله الى تركيا مطلع عام 2006 واعتبرت هذه الزيارة تاريخية كونها اول زيارة يقوم بها مسؤول رفيع المستوى من المملكة العربية السعودية الى تركيا واتّسمت بمرافقة وفد كبير للملك, وتمّ التوقيع على اتفاقيات سياسية واقتصادية تتعلق بالاستثمار فيما بين رجال اعمال من البلدين, مما ادّى الى قيام مؤسسات سعودية عامة وخاصة بالتخطيط للاستثمار بقيمة 25 مليار دولار امريكي في مجالات الطاقة والتمويل والسياحة والاتصالات وغيرها من المجالات الاقتصادية الاخرى داخل تركيا, بالمقابل فقد استثمرت تركيا ما قيمته 30 مليار دولار وفي مجالات متعددة داخل المملكة العربية السعودية [4], ومن الاسباب التي جعلت من هذه

---

[1]. منصور المرزوقي, مصدر سبق ذكره, ص4–5.

[2]. **"تركيا والسعودية علاقات مد وجزر عديدة"**, (برلين: موقع قنطرة للحوار مع العالم الاسلامي, 2018), في:
http//ar.qantara.de/contant (June14, 2019).

[3]. محي الدين انامان, مصدر سبق ذكره, ص28.

[4]. **"تركيا والسعودية علاقات مد وجزر عديدة"**, مصدر سبق ذكره.

الزيارة مهمة هي توقيع المملكة مع تركيا لستة اتفاقيات في التشاور السياسي والتعاون الاستثماري ومنع الازدواج الضريبي والتعاون ايضاً في مسألة القطاع الصحي ونقل الركاب والبضائع, بالمقابل فقد اضافت هذه الزيارة بعداً جديداً والمتمثل بالجانب الامني إذ تمّت مناقشة المسائل الامنية الوطنية والاقليمية وذلك لما نتج عنه من فراغ امني في معظم دول المنطقة, بالمقابل فان المملكة العربية السعودية وبعد احداث 11 ايلول 2001 اخذا بالعمل على تقليل الاعتمادية على الولايات المتحدة الامريكية وكذلك نتيجة للقلق من سياسة الاخيرة تجاه (إسرائيل) على حساب دول المنطقة, كل هذه امور حفّزت من التقارب والعلاقات العسكرية للبلدين, وفي عام 2007 زار الملك عبد الله تركيا لتهنئة الرئيس عبد الله جول لتسنمه منصب رئيس الجمهورية, وتمّت زيارة ثانية في العام نفسه اكّد فيها البلدان على ضرورة تحسين العلاقات ومعارضتهم للدور الايراني المتزايد في المنطقة [1].

ثانياً- طبيعة العلاقات بين البلدين للمدة 2010-2015

ان ما تعرضت له دول المنطقة بعد احداث 2010 واندلاع شرارة الربيع العربي كلها امور كافية لإعادة تشكيل خارطة الشرق الاوسط والعالم اجمع, وهذا ما استغلته تركيا بعد اندلاع الاحداث لتصبح اللاعب الاقليمي المهم بعد ان كانت مجرد شريك يبحث عن موطئ قدم, وكذلك فان العديد من الدول التي طالتها رياح التغيير هي دول تمس تركيا ولا سيما سوريا ذات الحدود المشتركة, ومصر التي صعد بها التيار الاسلامي والمتمثل بالإخوان المسلمين ليشكّل محوراً ترى فيه المملكة العربية السعودية انه بات يمثل خطر الهيمنة الاقليمية, بالمقابل فان للملكة فرصاً مماثلة لتلك التي انتهزتها تركيا, إذ مثّلت اليمن بالنسبة للملكة العربية السعودية الوجه الذي مثلته سوريا لتركيا, وبقي الموقف السعودي من الموقف التركي -فيما يتعلق بالملف السوري- معارض باعتمادها على الاساس العربي في هذا الشأن, مما زاد من التوتر فيما بين البلدين[2].

ثالثاً: التحول الديمقراطي في مصر واثره على علاقة البلدين

مثّلت نتائج الثورة المصرية وسقوط حكم حسني مبارك بمثابة الوقع الاكبر على سياسة المملكة العربية السعودية كونها خسرت حليفاً قوياً في المنطقة مما جعل منها الباحث عن قوة اقليمية لها القدرة على مجابهة

---

[1]. مصدر سبق ذكره.

[2]. طارق دياب, "العلاقات التركية السعودية محددات وتحديات", **المعهد المصري للدراسات** (القاهرة: 2017), ص2.

النفوذ الايراني, بالمقابل فان كلتا الدولتين باتت في حالة ترقّب لما ستؤول اليه نتائج الثورات التي عصفت بأنظمة الحكم العربية مما افضى الى تمدد تركي لاسيما بعد وصول الاسلاميون الى الحكم في مصر مما شكّل تهديداً للحكم الملكي في المنطقة والمتأتّي من الشرعية الوراثية [1].

بعد وصول الاخوان المسلمين الى السلطة في مصر وبعد احداث 3 تموز من العام 2013 فقد دعمت المملكة العربية السعودية ازالة حكم الرئيس محمد مرسي وقدّمت برفقة الكويت والامارات الى مصر دعماً مالياً قيمته 12 مليار دولار امريكي, وقامت بدعم كل القوى المناهضة للإخوان المسلمين سعياً منها الى ان تعود مصر الى سابق عهدها في صف العروبة ضد كل من تركيا وايران [2], اما تركيا فترى ما جرى من احداث في مصر بعد تولي الاخوان المسلمين للحكم, هو بمثابة انقلاب وبدأت بالتهجم على وزير الدفاع المصري آنذاك عبد الفتاح السيسي, ووصف حينها اردوغان ان ما تشهده مصر هو قتل للديمقراطية والارادة الشعبية [3], وخسرت تركيا من جراء هذا التحول حليفاً كان من الممكن ان يؤثر ايجاباً ولمصلحتها في المنطقة لدرجة لم تكن تحلم بها, بالإضافة الى ما تعرضت له من خسائر اقتصادية كبيرة تقدر بـ 24% في مصر و 43% في ليبيا و 20% في تونس [4].

شكّل هذا الانقلاب حسب الرؤى التركية بمثابة ضربة قوية لحزب العدالة والتنمية إذ انهى هذا التحول لأي امال في هيمنة اقليمية تركيّة, مما زاد من الخلافات بين المعسكر المؤيد لانقلاب السيسي والذي تتزعمه المملكة العربية السعودية وبين المعسكر الذي تقوده تركيا المعارض وبشده لهذا التحول [5].

---

1. Hani Mohammed, "Turkish-Arab Relations in The Crises of "Arab Spring," Al-Furat Center for Studies, 2019 (http://firatn.com/?p=1157), accessed June 14, 2019.

2. Ibid, pp.

3. معمر فيصل خولي, مصدر سبق ذكره.

4. احمد الشلقامي, "**الدور الاقليمي التركي في ظل ثورات الربيع العربي**" (اسطنبول: ترك برس, 2014), في: www.turkprees.co/node/1917 (June 15,2019).

1. Anouar Boukhars and others, "The Egypt Effect: Sharpened Tensions, Reshuffled Alliances," Carnegie endowment for international peace, 2014 (https://carnegieendowment.org/2014/02/13/egypt), accessed June 16, 2019.

كلّ ما سبق ذكره من تحولات ضربت المنطقة برمتها قادت الى تدهور مسار العلاقات السعودية – التركية, وصولاً الى تبادل الاتهامات فيما بين ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ورجب طيب اردوغان بعد ان صرّح الاخير على انه لا يوجد اسلام معتدل واخر غير معتدل بل هنالك اسلام واحد وذلك رداً فيه على تصريح محمد بن سلمان والذي اكّد فيه رغبته الى اعادة المملكة العربية السعودية الى الاسلام الوسطي المعتدل, بالإضافة الى ما ذكره بن سلمان حول ان تركيا هي ركن من اركان مثلث الشر المتكون من ايران والمتطرفون الاسلاميون, إذ زادت هذه المشاحنات من خصومة البلدين والتي تمتد جذورها الى ايام الاستعمار العثماني, بالمقابل فقد شنّت الصحافة التركية هجوماً عنيفاً على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مما زاد الامر تعقيداً في علاقات البلدين [1].

المطلب الثالث: مستقبل العلاقات التركية – السعودية بعد اغتيال جمال خاشقجي

اولاً– قضية اغتيال خاشقجي

جمال احمد خاشقجي الصحفي السعودي المولود في المدينة المنورة عام 1958, والذي انهى الدراستين الابتدائية والاعدادية فيها قبل ان يغادر الى الولايات المتحدة الامريكية لإكمال البكالوريوس في جامعة انديانا وبتخصص ادارة الاعمال, عمل خاشقجي في مجال الاعلام والصحافة مراسلاً وادارياً للعديد من القنوات والمجلات اليومية والاسبوعية ومن بينها صحيفة (سعودي غازيت) و (عكاظ) و (الشرق الاوسط) و (الوطن) وغيرها, تنقل بين العديد من دول العالم واجرى لقاءات مع شخصيات سياسية مختلفة, كما عمل في بعض وسائل الاعلام كمحلل سياسي ومنها مؤسسة (الجزيرة) و (MBC) و (BBC) وغيرها, الى جانب عمله الرسمي كمستشار للأمير تركي الفيصل, وقد عجّل وصول محمد بن سلمان الى سدة الحكم برحيل خاشقجي الى الولايات المتحدة الامريكية [2].

استثمر خاشقجي مقالاته التي كان يكتبها في جريدة (الواشنطن بوست) لتوجيه الرأي العام الامريكي والعالمي تجاه الاعمال غير المشروعة والقبضة الحديدية التي يمارسها بن سلمان على رأس هرم السلطة في المملكة العربية السعودية, واستمرت حالة الانتقاد الموجه من قبله الى السلطة فنشر مقالاته الاسبوعية تحت

---

[2]. Hani Mohammed, op. cit.

[2]. شنول قازانجي, "تداعيات مقتل خاشقجي", **وكالة الاناضول** (اسطنبول: 2019), ص1.

عنوان (لقد اصبح الامر لا يُطاق في المملكة) و (لقد تركتُ منزلي وعائلتي وعملي وانا ارفع صوتي), وقد اعرب عن مخاوفه من سياسة النظام تجاهه بقوله في مقابلة مع الصحفي (روبن دايت) (ان القيادة الجديدة في البلاد ترغب ان تراني خارج الصورة), كما اشار لقناة (BBC) قبل ثلاثة ايام من اختفائه (بأنه لن يكون قادراً على العودة لمنزله في المملكة) [1].

تعرف خاشقجي على التركية (هاتيس جنكيز) في اسطنبول فقرر الزواج منها, لذا توجه في 28 ايلول 2018 الى القنصلية السعودية في المدينة للحصول على ما يؤيد بأنه منفصل عن زوجته السابقة, إلا انّ جواب المسؤولين في القنصلية كان يحتّم عليه العودة مرة اخرى في 2 تشرين الاول لإنجاز هذه الوثيقة, رافقت (جنكيز) خاشقجي الى مدخل القنصلية في اليوم المحدد عند الساعة الواحدة والربع بعد الظهر, سلّمها جهازي هاتف واعطاها رقميّ مستشار رئيس الجمهورية التركية وطلب منها محادثته بشأن أي طارئ قد يحدث له في الداخل, ومع ذلك استمرت بالانتظار خارجاً لفترة تزيد عن العشر ساعات دون ان يخرج خاشقجي ثم عادت في اليوم الثاني ولم يخرج, مما دفعها الى ابلاغ السلطات الرسمية في البلاد [2].

اكدت مصادر الشرطة التركية بأن خاشقجي تم اخفاءه بصورة متعمدة وان وراء هذا الامر قضية كبيرة تصل الى جريمة القتل, نفت القنصلية السعودية هذا الاتهام وأكّدت بأن الشخص المعني لم يدخل الى المكان المشار اليه, مما دفع الحكومة التركية الى اظهار تسجيلات الكاميرات السرية الخارجية للمبنى والتي اظهرت دخول خاشقجي ونفي الاخبار التي ترددت عن خروجه من القنصلية, استمر الجانب السعودي في الانكار حيث اكّدت الخارجية السعودية في الثامن من تشرين الاول بأنّ خاشقجي قد غادر القنصلية في نفس اليوم, ساهم الضغط الدولي والمعلومات التي قدمتها الشرطة التركية الى اعتراف الخارجية السعودية بأنّ خاشقجي

---

1. اليكسيا اندر وود, في:

https://2u.pw/3LaBj (August 20, 2019).

2. الموقع الرسمي لقناة بي بي سي الاخبارية, في:

https://2u.pw/aEqK5 (August 20, 2019).

قد قُتِلَ بالخطأ داخل القنصلية بعد شجار مع مسؤولين داخلها, وقد جاء هذا الاعتراف الرسمي بعد ثمانية عشر يوماً من الحادثة [1].

اكد المسؤولين السعوديين بأنهم لا يعلمون مكان جثمان خاشقجي واعتبروا هذه العملية من تخطيط وتنفيذ عملاء مارقين, إلا ان الحكومة التركية اكدت بأنّ رفات خاشقجي قد تمّ اذابتها في مادة حامضية داخل القنصلية وفقاً لمعلومات زودها بها فريق التحري عن القضية والذي دخل مبنى القنصلية, فيما اشارت مصادر اخرى الى ان رفات خاشقجي قد تمّ حرقها في الحديقة التابعة للقنصلية [2], حاولت الخارجية السعودية امتصاص السخط الدولي وذلك بإعلانها قيام وزارة الداخلية السعودية بإلقاء القبض على ثمانية عشر من المشتبه بهم في عملية القتل ونفت اي علاقة للمخابرات السعودية في التخطيط للعملية, إلا ان تقارير وكالة المخابرات المركزية التركية (MBS) اكدت ضلوع المخابرات السعودية في الأمر [3].

في الخامس عشر من تشرين الثاني 2018 ظهرت نتائج التحقيقات السعودية حول الجريمة والتي اكدت تورّط نائب رئيس الاستخبارات العامة (اللواء احمد عسيري) في تشكيل فريق خاص لإعادة خاشقجي الى المملكة حتى وان تطلب الامر استخدام القوة, كما اظهرت النتائج استخدام فريق العملية لأخصائي في الادلة الجنائية وذلك لإزالة اثار الجريمة, بالإضافة الى التعرف على الشخص الذي قام بتعطيل كاميرات المراقبة في مبنى القنصلية, وهذا ما دفع السلطات التركية في الخامس من كانون الاول الى اصدار مذكرة توقيف بحق (احمد عسيري) والمستشار السابق لولي العهد (سعود القحطاني) لتورطهم في قيادة العملية من داخل المملكة [4].

ان العامل الوحيد الذي سيبقى مؤثراً على النظام السعودي والقضية هو الرأي العام الدولي إضافة الى الاعلام, إذ انّ المجتمع الدولي اصبح على دراية تامة بمن اصدر قرار قتل خاشقجي بعد ان تم استدراجه من

---

1. "Murder in a Consulate:The Killing of Jamal Khashoggi", **TRT world research Centre** (Istanbul: 2018), PP5.

2. الموقع الرسمي لقناة الجزيرة, في:

https://2u.pw/5O48d (August 21, 2019).

3. مصدر سبق ذكره.

4. شنول قازانجي, مصدر سبق ذكره, ص21-22.

واشنطن الى اسطنبول وتنفيذ هذه الجريمة لإرضاء رغبات اشخاص معنيين على رأس هرم السلطة في المملكة العربية السعودية, كما ان القيادة السعودية اصبحت مُطالبة اكثر من أي وقت مضى بتوضيح هذا الامر للرأي العام الدولي [1].لم يغلق ملف القضية حتى الان بالرغم من كل التطمينات السعودية بمعاقبة المخططين والمنفذين للجريمة اشد العقاب إلا انّ الواقع خلاف ذلك.

ثانياً- مستقبل العلاقات بين البلدين

من خضم الاحداث المتسارعة بعد اختيال جمال خاشقجي واختلاف وجهات النظر والمعلومات المعلنة عن القضية وتصاعد لهجة الحديث والضغوطات التي يمارسها الرأي العام الدولي على طرفي القضية تركيا والمملكة العربية السعودية, لذا نضع ثلاثة سيناريوهات نتصور من خلالها شكل العلاقات المستقبلية بين البلدين.

1-السيناريو الاول استمرار العلاقات الودية السلمية بين البلدين:

وذلك بفعل العلاقات المتأصلة بين البلدين ولفترات طويلة لا سيما بعد تولي حزب العدالة والتنمية مقاليد السلطة في تركيا, وما انعكس من خلالها توقيع عدد من الاتفاقيات التي تؤكد على المصالح الثنائية بين البلدين ومحاولة دعم هذه العلاقات بما يساعد على تطويرها اقليمياً ودولياً. لذا يرى اردوغان ان المصالح الاقتصادية والاتفاقيات السياسية الموقعة بين البلدين تحتم على الجانبين المحافظة عليها واستمرارها, وهذا ما يؤكده المعارض السعودي (خالد آل سعود) من ان المملكة العربية السعودية سوف تعمل على تفعيل كل الادوات للمحافظة على استمرار هذه العلاقة والتي يأتي في مقدمتها الدعم الاقتصادي الذي تقدمه المملكة لتركيا من اجل تجاوز ازمة هبوط اسعار الليرة امام الدولار الامريكي[2].

2-السيناريو الثاني قطع العلاقات بين البلدين:

ان حالة الاختلاف في وجهات النظر وتضارب المعلومات حول القضية بين البلدين والاتهامات الموجهة من قبل الجانب التركي الى شخصيات رسمية رفيعة المستوى في المملكة العربية السعودية ممكن ان يؤدي الى انحسار علاقات البلدين وبالتالي حدوث القطيعة على الجانب الرسمي وغير الرسمي, فأيّة اتهامات

---

1. مركز دراسات الخليج, **التداعيات الاقليمية لمقتل خاشقجي** ، (الدوحة: 2018), ص3.

2. **كيف سترد تركيا على مقتل جمال خاشقجي؟.. هذه هي سيناريوهات أنقرة للتعامل مع السعودية** (موقع عربي بوست: 2018), في: https://arabicpost.net/%D8%A7 (August 22, 2019).

غير مدروسة من قبل الجانب التركي للجانب السعودي ممكن ان تؤدي الى سخط شعبي سعودي مما يدفع الحكومة الى قطع العلاقات.

3- السيناريو الثالث تطور العلاقات بين الجانبين وفتح مجالات جديدة للتعاون:

يركز هذا السيناريو على امكانية استمرار العلاقات بين البلدين وعدم اقتصارها على جوانب محددة بل يكون هنالك انفتاحاً واسعاً على كافّة الاصعدة سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او ثقافية او سياسية وغيرها, ومحاولة كل طرف الاعتماد على الطرف الاخر من خلال استغلال تركيا الخلفية الدينية للمجتمع التركي لترسيخ العلاقات مع الجانب السعودي, ومحاولة دعم المملكة خارجياً في المحافل الدولية باعتبارها كبرى الدول الاسلامية وفيها اقدس مقدسات المسلمين, كذلك امكانية تركيا من التقريب بين وجهات النظر للأشقّاء الخليجيين وخاصة المملكة العربية السعودية وقطر وانهاء الازمة الخليجية وتدعيم الموقف السعودي في اليمن, والحصول على الدعم السعودي من اجل التوصل الى تسوية بشأن القضية السورية ودعم الدول العربية الاسلامية , ان توجه تركيا الى اعادة اواصر العلاقة مع المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ينبع من حاجة النظام السياسي فيها لتطوير العلاقات بين الجانبين بما فيها الاقتصادية لتجاوز المصاعب التي تمر فيها لاسيما انها مقبلة على انتخابات رئاسية وبرلمانية العام المقبل .

الخاتمة:

استطاع طرفي القضية (تركيا والمملكة العربية السعودية) من تجاوز الاخطار التي كانت من الممكن ان تحدث بعد عملية اغتيال خاشقجي, عبر الاعتماد على الدبلوماسية الهادئة والهادفة لتحقيق مصالح الطرفين بعيداً عن التأجيج, مع محاولة امتصاص الغضب الشعبي وصولاً الى انهاء ملف القضية من خلال تقديم الاشخاص المتورطين بعملية الاغتيال الى الجهات المختصة, مع محاولة المملكة العربية السعودية استمالة تركيا عبر منحها مشاريع استثمارية لشركاتها العاملة في الداخل السعودي, ومحاولة تطوير الواقع السياحي التركي من خلال زيادة اعداد السياح السعوديين الى تركيا, مما ساهم في تتجاوز الضغوط والتوترات بين البلدين لتعود الى محلها الطبيعي تدريجياً.

الاستنتاجات :

1- ساهمت الدبلوماسية الهادئة التي اعتمدها طرفي القضية في حلحلة الخلافات التي كادت ان تتوسع واستطاعوا نزع فتيل الازمة.

2- سياسة المصالح المتبادلة بين البلدين ومحاولة كل طرف الاستفادة من الأخر ساهمت في نقل الازمة الى ميدان اخر غير السياسي الا وهو الاقتصادي.

3- استثمرت تركيا القضية لمحاولة الخروج من العزلة الاقليمية التي فرضت عليها بفعل دعمها لجماعة الاخوان المسلمين , فكانت اولى هذه النتائج محاولة تخفيف التوتر في العلاقات مع مصر , واعادة ترميم العلاقات مع الامارات العربية المتحدة من خلال الزيارات المتبادلة لأشخاص بارزين من البلدين , الى توقف تركيا عن دعم الجماعات المسلحة التي كان لها دور مباشر في الازمة السورية .

يركز النظام السياسي التركي حاليا على تقوية علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي لتدعيم سياساته داخل البلاد لاسيما ما يتعلق بالجانب الاقتصادي لاسيما ان حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب اردوغان تنتظرها انتخابات رئاسية وبرلمانية صعبة في العام القادم بعد اشتداد الاستقطاب الحزبي الداخلي.

Conclusion:

Both parties involved in the case (Turkey and the Kingdom of Saudi Arabia) managed to overcome the dangers that could have arisen after the assassination of Khashoggi, by relying on calm and purposeful diplomacy to achieve their mutual interests, away from fueling tensions. They attempted to absorb public anger and ultimately resolve the case by handing over the individuals involved in the assassination to the relevant authorities. The Kingdom of Saudi Arabia also sought to appease Turkey by granting it investment projects for its companies operating within Saudi Arabia, and by attempting to enhance Turkey's tourism

sector through increasing the number of Saudi tourists visiting Turkey. These efforts contributed to the gradual alleviation of pressures and tensions between the two countries, allowing them to return to their normal state over time.

Results:

1- The quiet diplomacy adopted by the two sides of the case contributed to resolving the differences that were about to expand, and they were able to defuse the crisis.

2- The policy of mutual interests between the two countries and the attempt of each party to benefit from the other contributed to transferring the crisis to a field other than the political, which is the economic.

3- Turkey invested the case in an attempt to get out of the regional isolation that was imposed on it by its support for the Muslim Brotherhood. On supporting armed groups that had a direct role in the Syrian crisis.

قائمة المصادر:

قائمة المراجع العربية:

اولاً- الكتب:

1- جلال عبد الله معوض, **صناعة القرار في تركيا والعلاقات العربية – التركية** (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية, 1998).

2- معمر فيصل خولي, **العلاقات التركية – السعودية من الشراكة الى التوتر** (بيروت: مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية, 2009).

3- محمد عبد القادر خليل, **الابعاد الامنية والعسكرية للعلاقات الخليجية – التركية** (ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2013).

ثانياً- الدوريات العلمية:

1- ابراهيم خليل العلاق, "العلاقات الخليجية – التركية 1973-1990", **مركز الدراسات الاقليمية**, المجلد 2, العدد 11 (بغداد: 2008).

2- سعد حقي توفيق, "السياسة التركية تجاه الخليج العربي 2002-2008", **مجلة العلوم السياسية**, عدد 38 (بغداد: 2009).

3- محي الدين انامان, "العلاقات التركية السعودية خلال الربيع العربي نحو شراكة استراتيجية", **رؤية تركية**, عدد 4 (اسطنبول: 2012).

4- منصور المرزوقي, "العلاقات السعودية التركية: تحول بيئة التحالفات الاقليمية", **مركز الجزيرة للدراسات** (الدوحة: 2015).

5- طارق دياب, "العلاقات التركية السعودية محددات وتحديات", **المعهد المصري للدراسات** (القاهرة: 2017).

6- شنول قازانجي, "تداعيات مقتل خاشقجي", **وكالة الاناضول** (اسطنبول: 2019).

ثالثاً- الرسائل الجامعية:

1- عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن, "العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية السعودية", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الخرطوم, الخرطوم, السودان, 1989.

رابعاً- التقارير الرسمية:

1- مركز دراسات الخليج, **التداعيات الاقليمية لمقتل خاشقجي** (الدوحة: 2018).

خامساً- المصادر الالكترونية:

1- محمد سعد رشيد, **واقع العلاقات التركية – الخليجية واتجاهاتها المستقبلية في ضوء التحديات المحلية والاقليمية في الشرق الاوسط** (برلين: المركز العربي الديمقراطي, 2017), في:

http//democraticac.de/PP253689 (March 10, 2019).

2- معمر فيصل خولي, **العلاقات التركية السعودية** (بغداد: مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية, 2015), في:

http://rawabetcenter.com/archives/2707 (March 16, 2019).

3- **"تركيا والسعودية علاقات مد وجزر عديدة"**, (برلين: موقع قنطرة للحوار مع العالم الاسلامي, 2018), في:

http//ar.qantara.de/contant (June14, 2019).

4- احمد الشلقامي, **"الدور الاقليمي التركي في ظل ثورات الربيع العربي"** (اسطنبول: ترك برس, 2014), في:

www.turkprees.co/node/1917 (June 15,2019).

5- اليكسيا اندر وود, في:

https://2u.pw/3LaBj (August 20, 2019).

6- الموقع الرسمي لقناة بي بي سي الاخبارية, في:

https://2u.pw/aEqK5 (August 20, 2019).

7- الموقع الرسمي لقناة الجزيرة, في:

https://2u.pw/5O48d (August 21, 2019).

8- **كيف سترد تركيا على مقتل جمال خاشقجي؟.. هذه هي سيناريوهات أنقرة للتعامل مع السعودية** (موقع عربي بوست: 2018), في:

https://arabicpost.net/%D8%A7 (August 22, 2019).

9- **"تداعيات موقف إردوغان من قضية خاشقجي: مقاطعة السياح والمستثمرين السعوديين لتركيا ومنتوجاتها "سلاح مدمر" للاقتصاد التركي"** (باريس: مونت كارلو الدولية, 2019), في:

https://www.mc-doualiya.com/articles/20190711 (August 22, 2019).

Bibliography:

First: Official Reports

1- "Murder in a Consulate:The Killing of Jamal Khashoggi", **TRT world research Centre** (Istanbul: 2018).

Second: Electronic Resources

1- Anouar Boukhars and others, "The Egypt Effect: Sharpened Tensions, Reshuffled Alliances," Carnegie endowment for international peace, 2014 (https://carnegieendowment.org/2014/02/13/egypt), accessed June 16, 2019.

2- Hani Mohammed, "Turkish-Arab Relations in The Crises of "Arab Spring," Al-Furat Center for Studies, 2019 (http://firatn.com/?p=1157), accessed June 14, 2019.

references:

List of Arabic references:

First – the books:

1- Jalal Abdullah Moawad, Decision Making in Turkey and Arab-Turkish Relations (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 1998).

2- Muammar Faisal Khouli, Turkish-Saudi Relations from Partnership to Tension (Beirut: Rawabet Center for Research and Strategic Studies, 2009).

3- Muhammad Abdul Qadir Khalil, The Security and Military Dimensions of Gulf-Turkish Relations (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2013).

Second – Scientific journals:

1- Ibrahim Khalil Al-Alaq, "Gulf-Turkish Relations 1973-1990", Center for Regional Studies, Vol. 2, No. 11 (Baghdad: 2008).

2- Saad Hakki Tawfiq, "Turkish Policy towards the Arabian Gulf 2002-2008", Journal of Political Science, No. 38 (Baghdad: 2009).

3- Muhyiddin Anaman, "Turkish-Saudi relations during the Arab Spring towards a strategic partnership", Turkish vision, No. 4 (Istanbul: 2012).

4- Mansour Al-Marzouki, "Saudi-Turkish Relations: The Transformation of the Environment of Regional Alliances", Al Jazeera Center for Studies (Doha: 2015).

5- Tarek Diab, "Turkish-Saudi Relations: Determinants and Challenges", The Egyptian Institute for Studies (Cairo: 2017).

6- Shnul Kazanci, "The Repercussions of Khashoggi's Murder", Anadolu Agency (Istanbul: 2019).

Third - Undergraduate Theses:

1- Abdul Rahman Abdullah Abdul Rahman, "Factors Affecting Saudi Foreign Policy", unpublished MA thesis, University of Khartoum, Khartoum, Sudan, 1989.

Fourth - official reports:

1- Center for Gulf Studies, The Regional Repercussions of Khashoggi's Killing (Doha: 2018).

Fifthly, electronic resources:

1- Muhammad Saad Rashid, The reality of Turkish-Gulf relations and their future trends in light of local and regional challenges in the Middle East (Berlin: Arab Democratic Center, 2017), in:

http://democraticac.de/PP253689 (March 10, 2019).

2- Muammar Faisal Khouli, Turkish-Saudi Relations (Baghdad: Rawabet Center for Research and Strategic Studies, 2015), in:

http://rawabetcenter.com/archives/2707 (March 16, 2019).

3- "Turkey and Saudi Arabia have many ups and downs" (Berlin: Qantara website for dialogue with the Islamic world, 2018), in:

http://ar.qantara.de/contant (June14, 2019).

4- Ahmed Al-Shalkami, "The Turkish Regional Role in the Light of the Arab Spring Revolutions" (Istanbul: Turk Press, 2014), in:

www.turkprees.co/node/1917 (June 15, 2019).

5- Alexia Underwood, in:

https://2u.pw/3LaBj (August 20, 2019).

6- The official website of the BBC News Channel, at:

https://2u.pw/aEqK5 (August 20, 2019).

7- Al Jazeera's official website, at:

https://2u.pw/5O48d (August 21, 2019).

8- How will Turkey respond to the murder of Jamal Khashoggi? These are Ankara's scenarios for dealing with Saudi Arabia (Arabi Post: 2018), in:

https://arabicpost.net/%D8%A7 (August 22, 2019).

9- "The implications of Erdogan's position on the Khashoggi case: Saudi tourists and investors boycott Turkey and its products as a "destroying weapon" for the Turkish economy" (Paris: Monte Carlo International, 2019), in:

https://www.mc-doualiya.com/articles/20190711 (August 22, 2019).